فيديو# ٦٢ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٩٩-١٠١ من سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة رقم ستة وعشرين من مقاطع حظر التجول المعروفة ايضا باسم ماذا لو كان معنا نبي الله يونس والمعروف ايضا بتدبر سورة يونس - 00:00:01

قبل ما نبدأ في الاية تسعة وتسعين. احب اذكر حضراتكم بانكم تجيبوا مصاحف. احب ان اللي قاعد بيتفرج على الفيديو يكون معه مصحف ويمشي بعينيه في الاية اللي انا بتكلم فيها - 00:00:19

يلا نبدأ بسم الله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين الاية تسعة وتسعين عن الاكراه - 00:00:37

الدين ونهي على الاكراه على الدين لكن اللافت للنظر هو ان الصورة مكية لم يكن للنبي دولة ولا حكم ولا سلطة بعد فكيف ينهى عن اكراه الناس على الايمان اذا النهي هنا في هذا الوقت على عن اكراه حتى اهل بيته - 00:01:01

الناس الواقعين تحت سلطته الصغيرة ما بالكم بالابعد منه اذا لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغي. اللي نزلت في البقرة هي روح هذا الدين والعجيب سبحان الله ان سبب نزول - 00:01:25

لا اكراه في الدين قد تبين لرشده من الغي كانت دفاع عن شباب يهود يعني هذه نزلت بعد غزوة بني النظير واللي حصل انه قبل قبل آآ قبل الاسلام كان العرب جهلة جهل بشع. لدرجة انهم كانوا بيكرهوا يخلفوا بنات - 00:01:46

شوفوا درجة الجهل الشديد اللي عندهم هؤلاء الجهلاء اللي كانوا يكرهون خلفة الاناث بعضهم نذروا لله نذرا وقالوا يا الله اذا اعطيتنا ذكور لو زوجاتنا خلفوا ذكور سنهودهم يعني نخليهم يهود. نجعلهم يهود - 00:02:15

ان العرب كانت تنظر لليهود باحترام لانهم اهل كتاب حتى لو كان هناك عداوة بين العرب واليهود من قبل الاسلام لكن ما زال العرب كانوا ينظرون لليهود كامة متعلمة امة عندهم حكمة يلجأوا لهم في السؤال وكده - 00:02:44

وبعض العرب الجهلاء الذين كانوا يكرهون خلفة البنات نظروا لله ان يهودوا اولادهم الذكور اذا نتيجة ذلك اصبح هناك جيلا من شباب اليهود اللي ابائهم وامهاتهم مش يهود من قبائل عربية وثنية - 00:03:00

بعد ما بعض هؤلاء الاباء دخلوا الاسلام بدأوا يضعوا الضغط على اولادهم اليهود حتى يتركوا اليهودية ويدخلوا الاسلام في بني النضير لما بني النضير حكم عليهم بالجلاء عن المدينة وهم خارجين - 00:03:28

بعض العرب المسلمين طالبوا انهم ما يمشوش كلهم ويتركوا اولادهم اليهود اللي عندهم اللي هم هودوه دول مش اولادهم قصد تنزل الاية لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي دفاعا عن حق الشباب اليهودي في الاحتفاظ - 00:03:49

يهوديته وعدم دخول الاسلام. اذا اراد انه ما يدخلش الاسلام ما هذه القوة ما هذه القوة؟ ما هذه الروعة؟ ما هذه الموضوعية؟ لا يوجد دين في الدنيا زي الاسلام. ابدا - 00:04:12

ايضا موضوع ان اية سورة يونس نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهو غير قادر على اكراه الناس تجعلني افهمها ايضا هكذا ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا - 00:04:29

بالاكراه او ان لم يفعل افانت تكره الناس هي ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا انت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين

افهمها ايضا انه لو شاء ربك - 00:04:50
لاكره الناس هو انه يدخلهم في في الاسلام خاصة وان تعبير افانت كان يكفي انه يبقى آآ انت يعني لما نقول ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا - 00:05:10
اانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ماشية لكن افانت بتقول لك ان هناك تعبير محذوف. تقديره او ان لم يفعل فانت تكره الناس يعني الواحد لما يفكر كده في سيناريو - 00:05:30
ما لم يحدث اللي هو الاكراه ازاي ربنا كان ممكن يكره الناس على الايمان يعني اذا اذا رأى الله اراد انه يكره الناس على شيء. ازاي هيكرههم على دخول الاسلام - 00:05:54
بان هو يجعل للعقاب لكل فرد عقاب حال. دلوقتي يحصل له يعني احنا مسلا الرقابة عندنا على معاصي وعقاب اجل في الاخرة وده تحفيز للانسان انه يصلح طريقه لو كان العقاب حالا يحصل - 00:06:10
بدأ اكراه فلو كان ربنا جعل عقاب اللي يكفر انه يجي له فشل كلوي فورا او عقاب اللي يكذب القرآن اه قلبه يتوقف فورا او يجي له هبوط حاد في الدورة الدموية مسلا ويموت - 00:06:30
وربنا قادر على ذلك. طيب لماذا لم يفعل ذلك؟ لان ده هيبقى ضد الحكمة التي بني عليها الكون كله الحكمة في بناء الكون هي اننا هنا في دار اختبار هناك مخلوق تم اختياره واصبح هو الخليفة هو الذي له حرية الاختيار بين الحق والباطل وبين الصح والغلط - 00:06:50
لو سلب الله منا هذه الميزة لاصبحنا نوعا اخر من انواع الحيوانات التي تعيش على الارض بدون تخيير ايضا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يعني انا اسف يعني باخدها كده يعني يغور فينا - 00:07:15
هنمسك في واحد له مش عايز يمسك فينا طبعا دي كحة نفسية عشانها في الفيديو الاية مية وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون - 00:07:40
الله يعلم من سيؤمن ومن سيكفر فما فيش نفس هتؤمن من غير علم ربنا وليس معنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى اجبر احدا على الايمان او على الكفر. يعني كون ان ربنا يعلم من سيؤمن ومن سيكفر - 00:08:05
ده مش معناه انه اكره احد علم الله لا يؤثر في اختياراتنا آآ لو ناخد مسلا مثال مدرس شاطر خبير عنده علم وخبرة بطلابه يستطيع هذا المدرس قبل الامتحان ان يحدد من سينجح ومن سيرصد وهيسقط - 00:08:23
كل ما ازدادت خبرته الناس او بالطلاب بتوعه كل ما ازداد توقعه آآ آآ صحة فممكن يقول لك كمان مين هيجيب ايه بلس ومين يا دوبك هينجح على الحروكروك ومين هيسقط سقوط زريع ومين هيسقط - 00:08:57
طيب لماذا اهي النقطة بقى لو حصل التوقعات المدرس دي بالزبط هل نلوم المدرس على الطالب اللي سقط؟ لا. الطالب اللي سقط مسؤول مسؤولية كاملة عن سقوطه. والطالب اللي مسئول مسئولية كاملة عن نجاحه. كون ان المدرس كان عارف لكن معرفته بهم وعلمه بهم لا يؤثر في اختياراتهم - 00:09:17
ولله المثل الاعلى. علم ربنا اختياراتك لا يؤثر في اختياراتك وده ده الغريب طريقة خلق الانسان لو كان ربنا برمجنا اننا نختار الصح باستمرار كنا بقينا روبوتات مجموعة من الروبوتات ماشية بتعمل الصح دايما - 00:09:45
ازا مش من الطبيعي ان احنا نتحاسب. نتحاسب على ايه ويجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون بقية الاية مية هو القاذورات والمقصود هنا عقاب الله الشيء المشترك بين القاذورات والعقوبات انها غير مرغوب فيها - 00:10:05
لا احد يريد القاذورات ولا العقوبات زي ما بالعامية لما حد يعاقب مجموعة من الناس عقوبة مزعجة نقول ايه حط القرف كله على دماغهم. هو ما حدش قرف على دماغهم. هو عاقبهم عقوبة مزعجة. فبيقول حط القرف على دماغهم. ويجعل الله الرجس على - 00:10:27
الذين لا يعقلون الاية مية وواحدة قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون زي ما امرنا نتدبر

القرآن المستور اللي في السطور امرنا ننظر في القرآن المنظور - 00:10:46
الكون عبارة عن قرآن مرئي انظروا ماذا في السماوات والارض شوف الروعة شوف قدرة الله شوف مظاهر قوة الله شوف مظاهر اتقان الله وبعدين لما قل انظروا ماذا في السماوات والارض؟ هذا يشمل الايات الكونية زي الاية اللي احنا عايشين فيها في كوكب الارض بقى لنا ست شهور - 00:11:14
ما احناش عارفين نخرج من بيوتنا وناس بتموت هنا وناس بتعيا هنا. اية كونية انظر في هذا ايضا انظر الى صنع الله. انظر مظاهر قوة الله انا لما امشي كده وانظر انا احب جدا انظر على اوراق الشجر - 00:11:43
لان الناس دايما بتركز في الورود وفي الازهار واختلاف الوانها وريحينها انما ورق الشجر احنا مش مركزين معك. ورق الشجر فيه كم من الاختلافات والتنوع شيء عجيب. والتنوع في حد ذاته دليل على على الوجود - 00:12:01
يعني ايه هي الادلة على وجود مصنع بي ام دبليو السيارة البي ام دبليو ولما يكون فيه بقى كامل من السيارات اكس ثري واكس وان واكس فور واكس فايف واكس سكس. والتلتميات والسبعميات والخمسميات - 00:12:20
هذا التنوع دليل اكبر كمان مؤكد ايضا على وجود مصنع بي ام دبليو طيب يبقى الانسان يمشي ويتفرج على مظاهر قدرة الله واتقانه يقول ايه؟ صنع الله الذي اتقن كل شيء - 00:12:41
جمع ربنا متقن جميل بص على الشجرة وبعدين آآ آآ حتى صنع ربنا ده لو حاجة مسلا بايزة مسلا آآ شجرة محروقة محروقة او بدون اي اه اوراق خالص فالمفروض ان هي شكل الفرع كده بدون اوراق مش حلو. زوم اوت - 00:13:05
لبرة وبص على الشجرة اللي بدون اي اوراق خالص دي شكلها عامل ازاي وتفرعاتها عاملة ازاي مع الخلفية الزرقاء بتاعة السما مع السحاب الابيض شيء مزهل شيء مزهل خش في مقطع في الخشب بتاع الشجرة وشوف الاشكال الهندسية والدوائر اللي حوالين بعض في شيء مزهل صنع - 00:13:29
الذي اتقن كل شيء. وبعدين اطلع كده خد بالك وانا عندك وخد لقطة كده حاول تدرس اللقطة دي فيها ايه؟ هتلاقي كل شيء من صنع ربنا رائع كل شيء شكله وحش في الصورة من صنع الانسان - 00:13:52
امر عجيب خرسانة عمدان اسلاك نور طيب ازا اعمال النظر والسمع والعقل وكل ادوات الاستقراء ربنا طلبها مننا ايات كثيرة جدا قل سيروا في الارض انظروا كيف بدأ الخلق كتير جدا يطلب من الالتزام انه يسير في الارض وينظر وهكزا - 00:14:07
لذلك الرد اللي على على الشبهة اللي بيثيرها الذين لا يفكرون من الملحدين لما يقولوا ان اتساع الكون دليل على عدم وجود الخلق ازاي بيقول لك كون فسيح جدا مع حياة على كويكب صغير - 00:14:34
تضييع للمواد الخام واسراف لا معنى له الاجابة فين سورة الطلاق اتناشر الله الذي خلق سبع سماوات سبع دليل على الكثرة. العرب تطلق سبعة وسبعين يعني كثرة خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن - 00:14:57
كل الخلق بتاع ربنا الضخم ده يكون الفسيح ده من اجل العلم تشريف للعلم لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما عشان تعملوا - 00:15:27
كوب زري او نووي وترسلوه في الفضاء اسمه هبل يطلع عند عند حواف المجرة بتاعتكم ويصور المدرسة كل ما كانت مدرسة كبيرة وعدد طلابها قليلين بالنسبة لحجمها وعدد طلابها قليلين بالنسبة للمعامل بتاعتها والملاعب بتاعتها كل ما كانت مدرسة كويسة وغالية - 00:15:45
هذا الكون مدرسة. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا مدرسة. هذا الكون مدرسة فهمنا ليه بقى ربنا وصف آآ الكفار في الاية مية ارجع للاية مية كده ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون - 00:16:13
ما تفكروش والاية اللي بعدها مية وواحد وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون للاسف كل الآيات الكونية والقرآنية سواء ايات في القرآن او ايات في الكون والنذر الانذارات اللي بتيجي - 00:16:44
مش هتشتغل مع الكفار ببساطة ليه ؟ ارجع اية لانهم قوم لا يعقلون. ما بيفكروش يقول المستشكل هنا يعني المعترض اللي بيحط

استشكال يعني اعتراض وجيه انت بتقول لي الكفار دول لا يعقلون؟ من الكفار دول اللي كذبوا القرآن دول ورفضوا الرسالة علماء في الفيزيا وعلماء في - 00:17:06

وعلماء في الذرة كيف تقول ان دول اغبياء سؤال جيد انا ما قلت اغبياء انا قلت لا يفكرون. والقرآن قال لا يعقلون فرق كبير بين الذكاء والغباء وبين التفكير والعقل او عدم العقل وعدم العقل او التفكير - 00:17:28

ايه الفرق بين الذكاء والتفكير الذكاء موهبة الله يعطيها للانسان ممكن يكون انسان شديد الذكاء او انسان ضعيف الذكاء او انسان متوسط الذكاء التفكير الية الانسان عند الانسان ممكن يحسنها - 00:17:51

الانسان ممكن يعقل كويس بالتدريب وبمزاجه هو يريد ان يعقل زي بالزبط الفرق بين القيادة والسيارة الذكاء هو السيارة انسان ممكن يعطى سيارة قوية جدا لامبورجيني لكنه لو مش بيعرف يقود السيارة يبقى السيارة القوية دي ستقود الى هلاكه - 00:18:23

ممكن انسان عنده سيارة متوسطة بياقود قيادة جيدة هتوصله في المكان الذي يريده في الوقت الذي يريده الانسان اللي بيعقل كويس ويحسن التفكير بطريقة موضوعية حتى لو ذكاؤه متوسط او ضعيف - 00:18:50

هيوصل وهينجح والانسان اللي ذكاؤه شديد لكن لا يفكر بطريقة سليمة ممكن يقوده ذكاؤه الى الكفر او يقوده الى السجن لانه هيخطط لسرقة بنك او غيره او غيره او غيره - 00:19:11

اه نكتفي بكده النهاردة. جزاكم الله خيرا. بارك الله فيكم. نراكم غدا بازن الله في نفس الموعد لنبدأ مع بعض الاية مية من سورة يونس والسلام عليكم ورحمة الله. وكان معكم فاضل سليمان من لندن - 00:19:24

- 00:19:46